JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ
العدد الخامس
(١٩١) -(٢١٢)

التحليل المكاني لدوافع تأخر سن الزواج للنساء في محافظة واسط

الباحثة حوراء ناجي عبيد أ.م عبير إبراهيم ضيدان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
Hawraanji12@gmail.com

ملخص

يعد الزواج نظاماً اجتماعياً وأسلوباً شرعياً لإقامة علاقة بين الرجل والأنثى من أجل تكوين الأسرة تقوم بأدوار محددة داخل المجتمع، ونظراً لتعرض ثقافة المجتمع العراقي إلى تغيرات اجتماعية وأسرية واقتصادية خلال العقود الأخيرة نتيجة التحضر والتغير الاقتصادي والتقني وغير ذلك، تأثرت كثيراً من النظم الثقافية والاجتماعية والأسرية وصاحبها عدة تغيرات ، غيرت من النظرة للزواج والذي يعد بعداً مهماً من أبعاد النظام الأسري في المجتمع العراقي، وتعد مشكة الدراسة تساؤلاً يجيب عنه الجهد البحثي ومنها ما هي الدوافع التي تؤدي لتأخر سن الزواج؟ وهل يتباين التوزيع العددي والنسبي لأعمار النساء المتزوجات في محافظة واسط؟ وتتعدد الأهداف التي بنيت عليها الدراسة، ومنها كشف صور مستوى سن زواج الاناث والبحث من خلال مشكلته الى ابراز التباين لسن زواج الاناث في محافظه واسط وربط عمر الاناث المتزوجات بتحصيلهن الدراسي بغيه الوصول الى علاقات واضحة بين ظاهرتين سكانيتين اولهما زواج الاناث وثانيهما التحصيل الدراسي لهن، والتَعرف على ظاهرة الزواج في محافظة واسط وتحليل واقع زواج الإناث فِي منطقة الدِراسة.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي – الظروف الاقتصادية – تكاليف الزواج – العصبيات القبلية – العوامل الذاتية – الرغبة بالاستقلالية.

The Analysis for the Motives of Delaying the Age of Marriage for Women in Wasit Governorate

Hawraa Naji Obeid A.Prof. Abeer Ibrahim Dhaidan
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Hawraanji12@gmail.com

ABSTRACT

Marriage is regarded as a social system and a legitimate style for the establishment of a very cohesive and strong relationship between both husband and wife together for the sake of the meant family formation which, in turn, to establish limited and specific roles within the society and since the Iraqi community culture has encountered numerous social, family and economical changes within the latest decades as a result of the urbanization, technology and economy actual changes...etc and so many additional cultural, social and family factors which have been greatly defected and being accompanied by numerous changes which, in turn, changed the marriage point of view which is regarded as an essential and very important dimension of the family system within the Iraqi community. Meanwhile, it can be said, that the problem of the present study which has been precisely and accurately answered by the present research efforts including motives which stand in the way (path) of delaying the process of getting married. Does the numerical and relative distribution of the ages of the married woman very in Wasit province? Therefore, it can be added that the objectives on which such study has been depended including the revealing the level of age for getting married as far as the females are concerned. The research, through its meant problem will shed the light on the aspect of the difference in the ages of the females who are getting married in particular in Wasit Governorate and the process of linking the age of the married females with their educational levels for the purpose of arriving at very clear and a true relationships between the two basic population phenomenon, namely, the marriage of the females and the educational achievement for the purpose of being from familiarized or acquainted with the

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

marriage phenomenon in Wasit province and being accompanied by the analysis of females marriage reality within the area of the present study

Key word: Academic achievement- Economic conditions- marriage costs- tribal fanaticism- subjective factors- Desire for independence .

المقدمة:

تعرضت ثقافة المجتمع العراقي إلى تغيرات اجتماعية وأسرية واقتصادية خلال العقود الأخيرة نتيجة التحضـــر والتغير الاقتصـــادي والتقني وغير ذلك، تأثرت كثيراً من النظم الثقافية والاجتماعية والأســـرية وصـــاحبها تغيرات عده، غيرت من النظرة للزواج والذي يعد بعداً مهماً من أبعاد النظام الأسري في المجتمع العراقي (العثمان، الزيادي، ٢٠١٤،ص ٣٧٥)، ولعل تلك التغيرات ساهمت في ظهور عدة مشكلات ، من بينها مشكلة تأخر سن الزواج، والتي نتجت عن أسباب أسرية او اجتماعية او فردية وقد تكون نتيجة أسباب مباشرة أو غير مباشرة كما أنها قد تكون لأسباب إجبارية او اختيارية ومهما كانت الأسباب فأنها تعد من المشاكل التي لا ترتبط بمستوى أو طبقة اجتماعية معينة كما أنها لا ترتبط بجنس دون الآخر (هادي، ٢٠١٤، ص ٢٢٣) ولعل الأســباب الأســرية لارتفاع معدلات تأخر ســـن الزواج تأتي في المقدمة، حيث تؤثر الهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى الحضـــرية، وما تسهم به من ضعف في العلاقات الاجتماعية بينها كاسرة مهاجرة وبين الأسر المستوطنة في المدينة ويفوت الفرصـــة الملائمة للزواج وخاصـــة ان معرفة أســـرة الفتاة يعد عاملاً مهما في الزواج منها (الحسن،١٩٨٥، ص ٧٥).

١- مشكله البحث:

تعد مشكله الدراسة تساؤلاً يجيب عنه الجهد البحثي؛ لذا أمكن صياغة مشكله الدراسة على النحو التالي هل تتأثر ظاهره الزواج بمرحلة عمرية معينة؟ هل هنالك علاقة عكسية بين التحصيل الدراسي للإناث وتأخر سن الزواج لهن، هل يؤثر التعليم على تأخر سن الزواج؟

٢- فرضية البحث:

وهي إجابات او حلول مقدمة لمعالجة التســاؤلات التي تم طرحها في مشــكله الدراســة على النحو التالي هنالك تأثير واضح بين ظاهره زواج الاناث والمستوى التعليمي وتأخر سن الزواج، كما أن هنالك علاقة متباينة عكسية وطردية بين المستوى التعليمي وتأخر سن الزواج.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

٣- أهداف البحث:

تتعدد الأهداف التي بنيت عليها الدراسة ومنها كشف صور المستوى التعليمي وتأخر سن زواج الاناث والبحث من خلال مشكلته الى ابراز التباين لتأخر سن زواج الاناث في محافظه واسط وربط عمر الاناث المتزوجات بتحصيلهن الدراسي بغيه الوصول الى علاقات واضحة بين ظاهرتين سكانيتين اولهما زواج الاناث وثانيهما تأخر سن الزواج.

٤- حدود منطقة الدراسة:

تمثل الحدود المكانية في محافظة واسط التي تقع في نطاق السهل الرسوبي ويمكن تحديدها فلكيا بين دائرتي عرض (٢٧' ٣٣° ' ٣٠ -٣١°) شمالاً وخطي طول (٤٤' ٤٦° ' ٦ - ١°) شرقاً يحدها من الشمال محافظتا بغداد وديالى، ومن الجنوب محافظتا ميسان وذي قار، ومن الغرب محافظتا بابل والقادسية، ومن الشرق إيران كما يظهر في خريطة (١).

خريطة (١) موقع محافظة واسط من العراق حسب وحداتها الادارية.

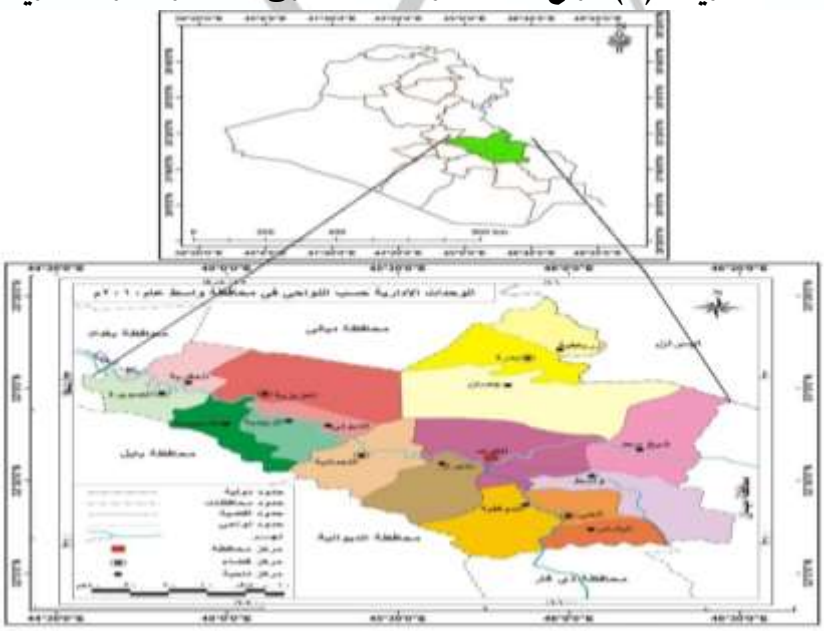

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على أطلس العراق الطبوغرافي خريطة مقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠.

٥- منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهجية التاريخية التطور التاريخي لتأخر سن الزواج للنساء في محافظة واسط والمنهج الموضوعي ومعالجة الأبعاد المختلفة لأسباب تأخر الزواج، والمنهج التحليلي والمنهج

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

الوصفي للبيانات السكانية في محافظة واسط، واعتمدت الدراسة أيضاً على منهج النظم يستخدم في دراسة خريطة توزيع النساء المتزوجات.

٦- هيكلية الدراسة:

تضمنت الدراسة عدة مباحث ومنها التحصيل الدراسي، وعدم رغبة الاناث في الزواج، والعادات والتقاليد.

٧- الدراسات السابقة:

تَنوعت الدراسات التي تَنَاولت موضُوع الدِراسة، ومن هَذه الدراسات دراسة **سحر عبد الهادي حسين الشريفي (٢٠١٥)** عن التباين المكاني لمستويات الخصوبة والإنجاب وعلاقته بالوضع الاقتصادي للأسر في محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان) ، ودراسة **بوهر أوة عز الدين (٢٠١٤)** عن تغير الزواج والخصوبة في الجزائر دراسة مقارنة بين المسح الوطني حول صحة الاسرة سنة ٢٠٠٢ والمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات سنة ٢٠٠٦م، ودراسة **سارة فاضل موسى اسماعيل (٢٠١٥)** عن الاثار النفسية للنزاعات على المرأة النازحة في معسكرات النازحين بولاية شرق دارفور – الضعين (٢٠٠٣-٢٠١٥) ، ودراسة **عبير ضيدان إبراهيم (٢٠٠١)** عن التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان قضاء الاعظمية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٠م)، ودراسة **حيدر علي جبر (٢٠١٤)** عن تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧ -٢٠١١م.

تمهيّد:

يعد الزواج نظاماً اجتماعياً وأسلوباً شرعياً لإقامة علاقة بين الرجل والأنثى من أجل تكوين الأسرة تقوم بأدوار محددة داخل المجتمع، وهذا ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية بقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (الأعراف :١٨٩)، كما قال ﷺ (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج) رواه البخاري ومسلم ذلك لما في الزواج من استقرار نفسي واجتماعي وإشباعاً للرغبات الفطرية للإنسان، حيث يتمتع المتزوجين غالباً بصحة أفضل من غير المتزوجين وذلك نتيجة للاستقرار النفسي والرضا الاجتماعي وركون الزوج لشريك حياته عند الأزمات والشعور بالثقة وإشباع الرغبات النفسية والاجتماعية (الكعبي، ٢٠١٦، ص ٢)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

أولاً- التحصيل الدراسي:

يعد التعليم المحك الرئيسي لتكوين وبناء الشخصية، والقدرة على التعبير عن الاستجابة لمتغيرات العصر الحديث ، فهو يؤدي أثراً مهماً في تنمية المهارات والخبرات لدى الفرد، فلم يعد هناك نشاط اجتماعي معين في وجوه الحياة المختلفة إلا ويقوم على التعليم، ولهذا أصبح النظام التعليمي أحد الركائز الأساسية في تطوير المجتمع، وعن طريقه يمكن إعداد المواطن الواعي والقادر على المساهمة في تنفيذ خطط التنمية القومية (السعدي، ٢٠٠١، ص٢٨٤) ومع التعليم يمكن خلق القيم والاتجاهات والميول التي تنمي في الإنسان الفهم السليم لموضوع التنمية البشرية وكيفية استثماره إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً، ويمكن دراسة الحالة التعليمية في مدن محافظة واسط على النحو التالي:

١ – التوزيع الجغرافي للنساء المتزوجات حسب الحالة التعليمية:

يعد السكان المتعلمون أحد أهم الفئات السكانية المهمة ؛ نظراً لتأثيرها على الخصائص السكانية المختلفة ، خاصة تلك المحددة للنمو السكاني ، وقد بلغ عدد النساء المتعلمات بالمحافظة نحو ٥٨ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٧م ، ما لبث أن تضاعف عددهم نحو أربع مرات خلال ست وثلاثين عاماً ليصبح نحو (٢٤٥) ألف نسمة حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو٤٪ ، وقد بلغ معدل التحصيل التعليمي بأقضية المحافظة Educational Attainment (حمدي،٢٠٠١،ص ١٧٢)، نحو (٤٤٪، ٧٣,٢٪) خلال تعدادات أعوام ٢٠٠٧ – ٢٠١٧م على الترتيب ، وقد تفوق معدل التحصيل التعليمي بالمحافظة على نظيره بحضر بالدولة خلال عام ٢٠٠٧ – ٢٠١٧م ، فيما تفوق على نظيره بالدولة خلال التعدادات الأربعة السابقة.

وتتطلب دراسة الهيكل التعليمي للسكان تصنيفهم إلى أميين وأنصاف أميين ومتعلمين كي تتضح حالتهم التعليمية، وحتى تكون تلك الحالة أكثر وضوحاً وتفصيلاً؛ فيجب تصنيف ودراسة السكان موزعين حسب المستويات التعليمية المختلفة (Heneidy ،١٩٩٥، p.99) ويوضح الجدول (١)، والشكل (٢) توزيع سكان محافظة واسط (١٠سنوات فأكثر) حسب مستواهم التعليمي على أربع فئات تعليمية رئيسة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦م) كما يلي:

١- فئة أمية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

– تنخفض باستمرار أعداد السكان فى هذه الفئة بأقضية المحافظة من جملة السكان غير الأميين باستمرار خلال مدة الدراسة فيما بين عامي (٢٠٠٧ – ٢٠١٧م)، إذ انخفضت نسبتهم من (٧٧٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م، إلى (٤٩٪) حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م ، كذلك تنخفض نسبتهم بالتوازي مع الاهتمام بالحصول على مؤهل دراسي بهدف تحسين الحالة الاقتصادية ورفع مستوى الدخل ، كذلك لا يغفل أثر فترة الإلزام التعليمي حتى المرحلة الإعدادية ، مما أدى إلى انخفاض نسبة السكان فى تلك الفئة.

– بلغت جملة الاناث المتزوجات الاميات (١٤٩٠٣٠) أمية منها (٨٥٤٥١) أمية يسكن الريف ونحو (٧٨٦٣٠) أمية يسكن الحضر عام ٢٠٠٧م، وبلغت أعداد النساء الاميات (٧٨٦٣٠) أمية عام ٢٠١٧م منها (٣١٣٥٠) أمية بالريف ونحو (٤٧٢٨٠) أمية بالحضر.

جدول (١) توزيع النساء المتزوجات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية بمحافظة واسط خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١٧م).

الحالة التعليمية	٢٠٠٧				٢٠١٧			
	ريف	حضر	جملة	الدرجة المعيارية	ريف	حضر	جملة	الدرجة المعيارية
أمية	٨٥٤٥١	٧٨٦٣٠	١٤٩٠٣٠	١,٢١	٣١٣٥٠	٤٧٢٨٠	٧٨٦٣٠	١,٢٣
تقرأ فقط	٦٨٥٠	٦٣٥٧٩	١٢٤٠٤	٢,٢١	٣٥٣٥	٤٠١١	٧٥٤٦	١,٢٥
تقرأ وتكتب	٤٨٩٥٥	٥٥٥٤	٨٧٠٥٦	١,٠٢	١٩٦٦٢	١٦٥٩١	٣٦٢٥٤	١,٠٢
ابتدائي	٦٥٤٠٢	٣٨١٠١	١١١٩٠٣	١,٠٢	٤٦٩١٨	٢٤٥٩٥	٧١٥١٣	١,٠٢
متوسطة	١٨٤٥٥	٤٦٥٠١	٣٣٥٣٩	٢,٣٣	١١٩٦١	٢٢٤٩	١٤٢٠٩	١,٢٥
الاعدادية	٩٨٥٢	١٥٠٨٤	١٦٢١٠	١,٢٣	١٤١٩٩	١٨٣١	١٦٠٣٠	١,٢٥
دبلوم	١٤٥٢٠	٦٣٥٨	٢٤٠٦٩	١,٣٣	١٢٩٣٨	١٠١١	١٣٩٤٩	١,٢٢
بكالوريوس فأعلى	١٠٢١٥	٩٥٤٩	١٦٨٠٦	١,٨٩	٩٥٦٢	٥٩٣	١٠١٥٦	٢,٢٢
تعليم أخر	١٢٠٠	١١٩٩	٢٣٩٩	٠,٦٦	–	–	–	٠,٨٧
الاجمالي	٢٦٠٩٠٠	٢٦٤٥٥٥	٤٥٣٤١٦	١,٥٦	١٥٠١٢٥	٩٨١٦١	٢٤٨٢٨٧	١,٨٩

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

المصدر: من عمل الطالبة بالاعتماد على: جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للأعوام ٢٠٠٧ – ٢٠١٧م حسب الاقضية والنواحي، ووزارة التجارة، المركز التمويني في محافظة واسط ، الحاسبة الالكترونية البطاقة التموينية بيانات غير منشورة.

– تضم هذه الفئة السكان الذي لم يحصلوا على أي شهادة دراسية، ولهذا فان قدراتهم العلمية محدودة بما يمكن معه وصفهم بأنهم أميين سكان محافظة واسط حسب بيانات عام ٢٠٠٧م الذين ينتمون لتلك الفئة ، اذ بلغت نسبة السكان (١٠ سنوات فأكثر)، (تم حساب نسبة السكان بكل مستوى تعليمى من جملة السكان غير الأميين) ويعنى ذلك أن ما يزيد على ثلاثة أرباع السكان غير الأميين (١٠سنوات فأكثر) بالمحافظة لم يحصلوا على أي مؤهل دراسي ، ولعل ذلك مرده ارتفاع معدلات الهجرة من ريف محافظات العراق، أو الحصول على مؤهل دراسي ، حيث كان الهدف اقتصادياً فى المقام الأول.

– وقد زادت نسبة أفراد تلك الفئة بالمحافظة بنحو (+٩,٥٪) عن نظيرتها بحضر الدولة، ونحو (+١,٥٪) عن نظيرتها بالدولة حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، وقد اختلفت الصورة تماماً حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م ، حيث بلغت نسبة أفراد تلك الفئة نحو(٢٨٪) فقط من جملة السكان غير الأميين (١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة ، بانحراف معياري بلغ نحو (+١٣,٥٪) عن نظيرتها بحضر بالدولة ونحو –(٣٪) عن نظيرتها بالدولة، لاحظ الشكل (١).

شكل (١) توزيع النساء المتزوجات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية بمحافظة واسط عام ٢٠٠٧م.

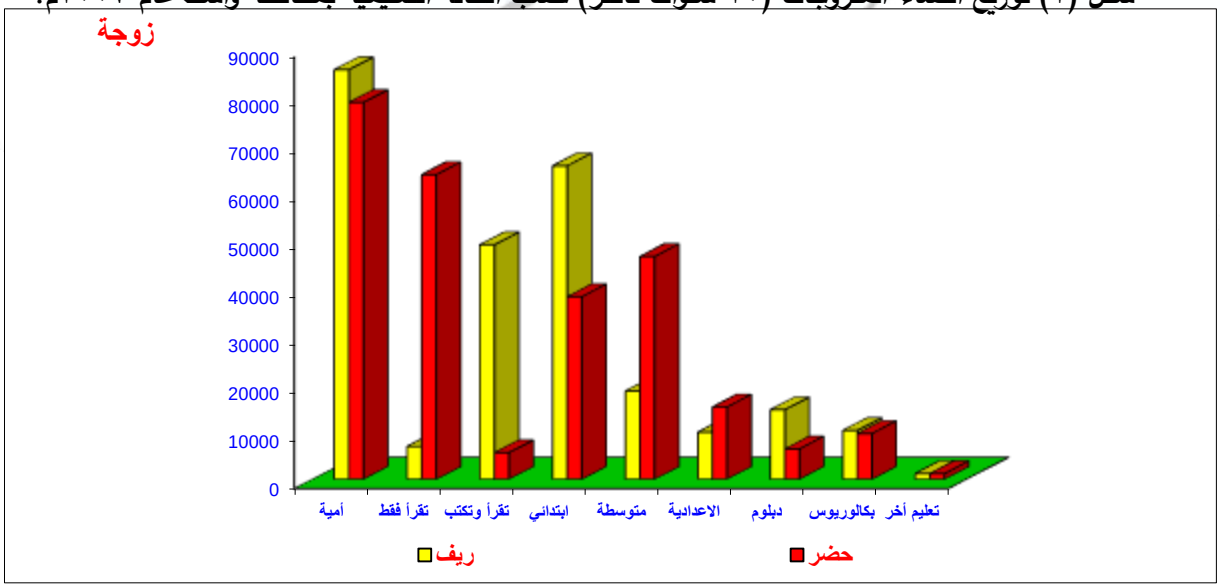

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجدول (١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

شكل (٢) توزيع النساء المتزوجات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الدرجة المعيارية بمحافظة واسط عام ٢٠٠٧م.

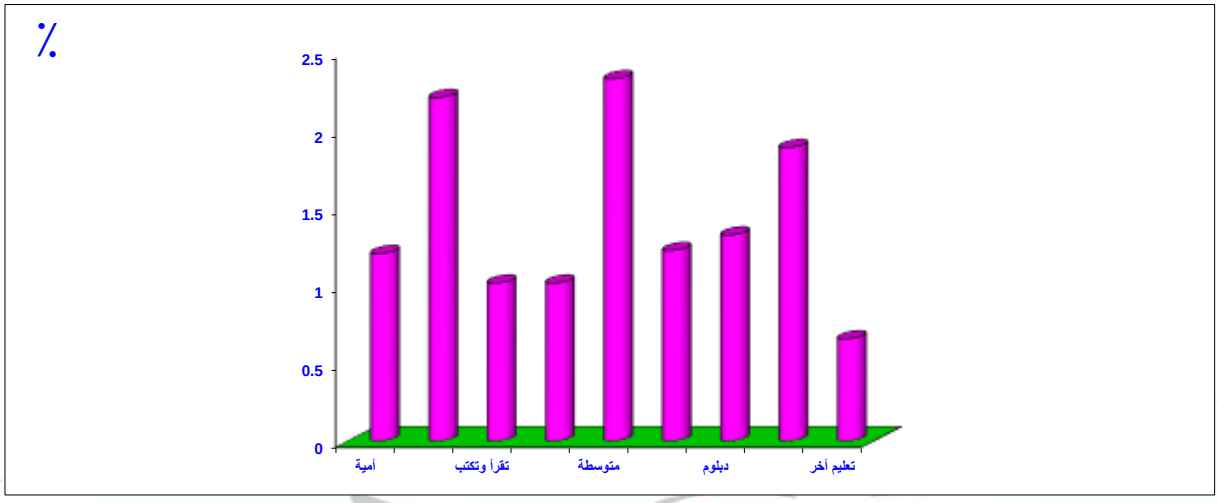

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجدول (١).

٢- فئة النساء المتزوجات التي تقرأ فقط:

- تنخفض باستمرار أعداد السكان فى هذه الفئة بأقضية المحافظة من جملة السكان الأميين باستمرار خلال مدة الدراسة فيما بين عامي (٢٠٠٧ - ٢٠١٧م)، اذ انخفضت نسبتهم من (٤٥,٥٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م، إلى (٣٢,٢٪) حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م ، كذلك تنخفض نسبتهم بالتوازي مع الاهتمام بالحصول على مؤهل دراسي، مما أدى إلى انخفاض نسبة النساء فى تلك الفئة.
- بلغت جملة الاناث المتزوجات التي تقرأ (١٢٤٠٤) تقرأ عام ٢٠٠٧م، وبلغت أعداد النساء التي تقرأ (٧٥٤٦) تقرأ عام ٢٠١٧م، لاحظ الشكل (٤).
- تضم هذه الفئة السكان الذي لم يحصلوا على أي شهادة دراسية، ولهذا فان قدراتهم العلمية محدودة بما يمكن معه وصفهم بأنهم يقرأون سكان محافظة واسط حسب بيانات عام ٢٠٠٧م الذين ينتمون لتلك الفئة، اذ بلغت نسبة النساء المتزوجات (١٠ سنوات فأكثر)، (تم حساب نسبة السكان بكل مستوى تعليمي من جملة السكان غير الأميين)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

شكل (٤) توزيع النساء المتزوجات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية بمحافظة واسط عام ٢٠١٧م.

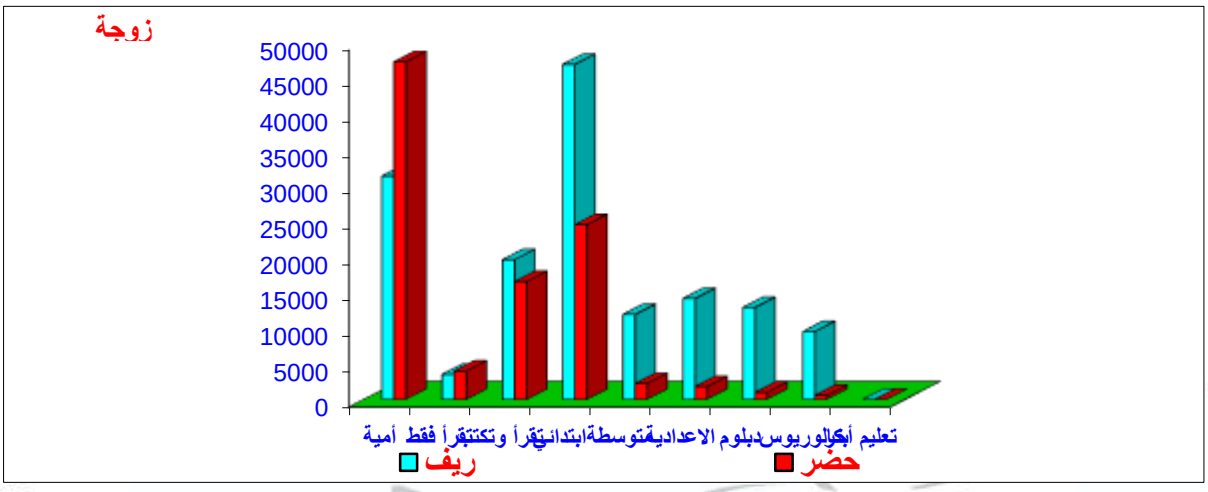

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجدول (١).

٣- فئة تقرأ وتكتب:

- تضم هذه الفئة النساء (١٠ سنوات فأكثر)، وقد بلغت نسبتهم نحو (٦,٢٪) من جملة السكان غير الأميين (١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠٠٧م، لتنحرف بنحو (-١,٤٪) عن نظيرتها بحضر بالعراق ونحو (+٠,٤٪) عن نظيرتها بالعراق وقد توازى انخفاض نسبتهم حسب بيانات عام ٢٠١٧م مع انخفاض نسبة المقيدين بالتعليم الأساسي والثانوي بالمحافظة ، والتي بلغت نحو ٦٨٪ فقط فى العام الدراسي ، (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م) ، وذلك مقارنة بنسبتهم بالعراق والبالغة (٤٢٪)، (الوطني، ٢٠٠٣، ص١٤٤)

شكل (٥) توزيع النساء المتزوجات الاميات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الدرجة المعيارية بمحافظة واسط عام ٢٠٠٧م.

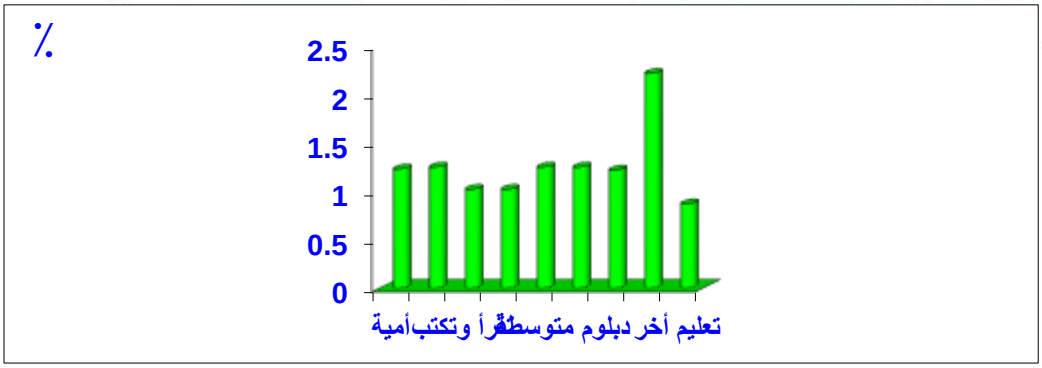

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على بيانات الجدول (١).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

– ارتفعت نسبة النساء المنتمين لتلك الفئة، والتي تعد قاعدة الهرم السكاني للمتعلمين بمدن بالمحافظة لتبلغ (٢٩٪) حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، بانحراف قدره (–١٥,٧٪) عن نظيرتها بحضر العراق ، ونحو (–١٣,٧٪) عن نظيرتها بالعراق ، لاحظ الشكل (١) ، وترجع زيادة أعداد أفراد تلك الفئة بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م إلى زيادة أعداد السكان الملتحقين بالمدارس نظراً لتطبيق القوانين التي جعلت التعليم الأساسي إلزامياً ، بالتوازي مع التوسع فى إنشاء المدارس التي تستوعب هؤلاء السكان، (القرار،٢٠٢٠،ص٣٤).

٤– فئة الحاصلات على تعليم ابتدائي:

– تضم فئة النساء الحاصلات على مؤهل ابتدائي النسبة الأكبر من جملة السكان المتعلمين بمحافظة واسط لتحتل المركز الأول مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى خلال تعدادات ٢٠٠٧، ٢٠١٧م حيث ضمت نحو ١٥٪ ، ٣٥٪ من جملة النساء المتعلمات بالمحافظة خلال التعدادات السابقة على الترتيب.

– وقد زاد عدد النساء المنتميات لتلك الفئة من (٣٨,١) ألف حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٧م إلى نحو (٧١,٥) ألف نسمة حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، بمعدل نمو سنوي بلغ (٦,٤٪) خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١٧م) ، وقد ارتفعت نسبة ما يمثله أفراد تلك الفئة إلى جملة المتعلمين بالمحافظة من نحو ١٥٪ حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٧م ، إلى نحو ٣٥٪ حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م.

– زادت نسبة الحاصلات على تعليم ابتدائي بمحافظة واسط الحاصلات على مؤهل ابتدائي عن نظيرتها بحضر العراق بنحو (–٥,٦٪) ، وعن العراق بنحو (+٠,٩٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م وزادت نسبتهم بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠١٧م بنحو (+ ٨٪ ، –٩,٤٪) عن نظيرتها بحضر المحافظة والعراق ، وتعود الزيادة الواضحة فى نسبة أفراد تلك الفئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى ، إلى طبيعة النشاط الزراعي والصناعي السائد بالمحافظة

– وقد ارتفعت نسبة الإناث الحاصلات على مؤهل ابتدائي نتيجة لعدة عوامل منها تغير نظرة الأسرة لفكرة تعليم الإناث ، كذلك كان لجعل التعليم إلزامياً فى مرحلة التعليم الأساسي أثر فى تشجيع الكثيرات لاستكمال تعليمهن للحصول على مؤهل تعليمي أعلى ، بهدف الحصول على فرصة عمل مناسبة ، ومن ثم مشاركتهن فى تحمل جزء من الأعباء المالية للأسرة ، وكان لذلك أثره الواضح فى انخفاض نسبة أمية الإناث من جهة ، وانخفاض معدلات الخصوبة من جهة أخرى ، حيث بلغ متوسط عدد المواليد نحو (٤,٤٠) طفل للإناث الحاصلات على مؤهل متوسط أو ثانوي ، مقابل ٥,٦

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

طفل للأميات ، فضلا عن ارتفاع السن عند الزواج الأول ليبلغ نحو (٢٣,٤) سنة للإناث الحاصلات على مؤهل متوسط فأعلى ، مقابل (١٧,٣) سنة للإناث الأميات (Khalil,1999,p.p.16,23).

٥- فئة الحاصلات على مؤهل متوسط:

- تضم هذه الفئة النساء الحاصلات على مؤهل متوسط (١٠ سنوات فأكثر) الحاصلين على الشهادة الابتدائية ، وقد بلغت نسبتهم نحو ٦,٢٪ من جملة السكان غير الأميين (١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، لتنحرف بنحو (-١,٢٪) عن نظيرتها بحضر العراق ونحو (+٠,٤٪) عن نظيرتها بالعراق، وقد توازى انخفاض نسبتهم حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٧م مع انخفاض نسبة المقيدين بالتعليم المتوسط بالمحافظة ، والتي بلغت نحو ٦٨٪ فقط فى العام الدراسي ، (٢٠١٦ - ٢٠١٧م) ، وذلك مقارنة بنسبتهم بالعراق والبالغة ٤٢٪ (الوطني،٢٠١٧،ص١٤٤).

- انخفضت نسبة الحاصلات على مؤهل متوسط من الاناث بتلك الفئة ، فمن نحو (٤٥,٥٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، إلى نحو (٥٣,٢٪) حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، فى حين زادت نسبة الإناث ، ويعود ذلك إلى حرص الاناث على استكمال تعليمهن بهدف الحصول على مؤهل دراسي متوسط فأعلى يُمكنهم من الالتحاق بأعمال ووظائف ذات دخل أعلى ، فضلا عن أثر الزواج المبكر والتسرب من التعليم بالنسبة للإناث ، ومن ثم ارتفاع نسبتهم بتلك الفئة ، وذلك فى ضوء الخلفيات الثقافية والاجتماعية لكثير من سكان مدن المحافظة المهاجرين إليها من مناطق ريفية، حيث يفضلون تزويج الإناث عن استكمال تعليمهن، مما يؤدى إلى عدم استكمال الكثيرات لتعليمهن.

٦- فئة الحاصلات على مؤهل الشهادة الاعدادية:

- تضم فئة النساء الحاصلات على مؤهل الشهادة الاعدادية النسبة الأكبر من جملة السكان المتعلمين بمحافظة واسط لتحتل المركز الأول مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى خلال تعدادات ٢٠٠٧، ٢٠١٧م ، حيث ضمت نحو (١٢٪ ، ٣٠,١٪) من جملة السكان المتعلمين بالمحافظة خلال التعدادات السابقة على الترتيب.

- وقد انخفض عدد النساء المنتميات لتلك الفئة من (١٦,٢) ألف أنثى حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، إلى نحو (١٦,٠) ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م ، بمعدل نمو سنوي بلغ (٦,٤٪) خلال الفترة (٢٠٠٧ - ٢٠١٧) ، وقد ارتفعت نسبة ما يمثله أفراد تلك الفئة إلى جملة المتعلمات بالمحافظة من نحو (١٥٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، إلى نحو (٣٥٪) حسب بيانات عام ٢٠١٧م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

– زادت نسبة النساء في محافظة واسط الحاصلات على مؤهل الشهادة الاعدادية عن نظيرتها بحضر بالعراق بنحو (–٥,٥٪) ، وعن العراق بنحو (+٠,٧٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، وزادت نسبتهم بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠١٧م بنحو (+ ٨٪ ، –٩,٤٪) عن نظيرتها بحضر العراق وتعود الزيادة الواضحة فى نسبة أفراد تلك الفئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى ، إلى طبيعة النشاط الصناعي السائد بالمحافظة.

٧– فئة الحاصلات على مؤهل دبلوم:

– تضم فئة النساء الحاصلات على مؤهل دبلوم نسبة كبيرة من جملة السكان المتعلمين بمحافظة واسط لتحتل المركز الأول مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى خلال تعدادات ٢٠٠٧ – ٢٠١٧م ، حيث ضمت نحو (١٢٪ ، ٣٥٪) من جملة السكان المتعلمين بالمحافظة خلال التعدادات السابقة على الترتيب.

– وقد انخفضت أعداد النساء المنتميات لتلك الفئة من (٢٤) ألف أنثى حسب بيانات عام ٢٠٠٧م إلى نحو (١٣,٩) ألف نسمة حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، بمعدل نمو سنوي بلغ (٦,٤٪) خلال الفترة (١٩٨٦ – ٢٠١٦) ، وقد ارتفعت نسبة ما يمثله أفراد تلك الفئة إلى جملة المتعلمات بالمحافظة من نحو (١٤,٣٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، إلى نحو (٣٢,١٪) حسب بيانات عام ٢٠١٧م.

– زادت نسبة النساء بمحافظة واسط الحاصلين على مؤهل دبلوم عن نظيرتها بحضر بالعراق بنحو (–٥,١)٪ ، وعن العراق بنحو (+١,١٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، وزادت نسبتهم بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠١٧م بنحو (+ ٧,٨٪ ، –٩,١)٪ عن نظيرتها بحضر العراق، وتعود الزيادة الواضحة فى نسبة أفراد تلك الفئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى ، إلى طبيعة النشاط الصناعي السائد بمدن المحافظة ، الذي يزداد طلبه على العمالة الفنية خاصة من خريجات المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمختلف تخصصاتها ، ولذلك فقد بلغ عدد المدارس الفنية بالمحافظة نحو ٢٢ مدرسة فى عام ٢٠١٧م ، تضم نحو ٥٠٥ فصل بكثافة تبلغ ٣٣ طالبة / فصل ، وبلغ نصيب الفصول من المدرسين نحو ٣,٢ مدرس/ فصل ، وهى نسبة تزيد عن نظيرتها لمرحلة التعليم الثانوي العام ، والتي تبلغ نحو ٢,٩٣ مدرس/ فصل(القرار،٢٠٢٠،ص٣٥)، وقد بلغت نسبة المقيدين بالثانوي الفني نحو ٦٨٪ من جملة المقيدين بالتعليم الثانوي كلهم فى المحافظة عام ٢٠١٦–٢٠١٧م ، بانحراف قدره (+٢١٪) عن نسبتهم بالمحافظات المجاورة ، +١٣٪ عن نسبتهم بالعراق فى العام نفسه (الوطني،٢٠١٧،ص١٥٤).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

٨- فئة الحاصلات على مؤهل بكالوريوس فأعلى:

- تمثل تلك الفئة قمة الهرم التعليمي للنساء المتعلمات بمحافظة واسط ، كما أن أفرادها مؤثرين فى النمو السكاني ، وتتصف تلك الفئة بأن نسبتها فى ارتفاع مستمر ، فقد زادت من (٢٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، إلى نحو (٣٪) حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م ، وقد انخفض عدد النساء المنتميات لتلك الفئة من (١٦,٨) ألف انثى حسب بيانات عام ٢٠٠٧م إلى (١٠,١) آلاف انثى حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو (٧,٧٠٪) خلال الفترة (٢٠٠٧ – ٢٠١٧م).

- تنحرف نسبة السكان المتعلمين بالمحافظة الحاصلين على مؤهل بكالوريوس فأعلى بنحو (+١,٦٪ ، + ١,٧٪) عن نظيرتها بحضر العراق حسب بيانات عام ٢٠٠٧م على الترتيب ، وقد تغيرت نسبتهم بالمحافظة لتنحرف بنحو (-٦٪ ، -١,٧٪) عن نظيرتها بحضر العراق حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م.

- ترجع الزيادة فى نسبة النساء المتعلمات بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠٠٧م لتتفوق على نظيرتها بحضر العراق ، نتيجة للتوسع فى المشاريع التنموية التي أقيمت بالمحافظة مثل صناعة الغزل والنسيج ، والصناعات الغذائية، وكلها صناعات وفرت فرص عمل ذات دخل أعلى للحاصلات على مؤهلات جامعية ، ويعزى انخفاض نسبتهم حسب بيانات تعداد عام ٢٠١٧م بالمحافظة مقارنة بنظيرتها بحضر العراق نتيجة لتضاؤل فرص العمل المتوفرة للحاصلات على المؤهلات العليا ، وزيادة أعداد العاطلات منهم ، اذ بلغ معدل بطالة السكان الحاصلات على مؤهل متوسط وفوق المتوسط نحو (٣٪) مقابل (٥,٨٪) للحاصلين على مؤهل جامعي ، مما قد يفسر الاتجاه نحو التعليم الفني المتوسط ، ومن ثم زيادة نسبة المقيدات به والحاصلات عليه ، كما يُفسر ذلك الانخفاض أيضاً فى ضوء تضاؤل حجم الهجرة الوافدة إلى المحافظة.

٩- فئة الحاصلات على مؤهل أخر:

- تضم فئة النساء الحاصلات على مؤهلات أخرى نسبة كبيرة من جملة السكان المتعلمين بمحافظة واسط خلال اعوام ٢٠٠٧، ٢٠١٧م ، حيث ضمت نحو (٤,١٪ ، ٦,١٪) من جملة السكان المتعلمين بالمحافظة خلال التعدادات السابقة على الترتيب ومن هذه المؤهلات الحاصلات علي درجات الماجستير والدكتوراه.

- زادت نسبة النساء في محافظة واسط الحاصلات على مؤهل الماجستير والدكتوراه عن نظيرتها بالعراق بنحو (-١,٢٪) ، وعن العراق بنحو (+٠,٢٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ، وزادت نسبتهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

بالمحافظة حسب بيانات عام ٢٠١٧م بنحو (+ ٤٪ ، -٣٪) عن نظيرتها بحضر العراق وتعود الزيادة الواضحة فى نسبة نساء تلك الفئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى ، للتطلع لمستقبل أفضل والدخول في الحياة الجامعية.

وخلاصة القول قد تبين من دراسة المستويات التعليمية للنساء المتزوجات أن الهيكل التعليمي للسكان المتعلمين بمحافظة واسط حسب بيانات عام ٢٠٠٧م ارتكز على قاعدة عريضة من السكان الذين يقرؤون ويكتبون ، يليهم الحاصلون على مؤهل متوسط وفوق المتوسط ، ثم يأتي الحاصلون على مؤهل أقل من المتوسط فى المرتبة الثالثة ، وأخير يأتي الحاصلون على مؤهل جامعي فأعلى فى المرتبة الرابعة وقد اختلف شكل الهيكل التعليمي حسب بيانات عام ٢٠١٧م ، حيث ارتكز على قاعدة أقل اتساعاً من السكان الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط ، يليهم فى المرتبة الثانية الحاصلات على مؤهل أقل من المتوسط ، ثم الذين يقرؤون ويكتبون فى المرتبة الثالثة ، وأخيراً الحاصلون على مؤهل جامعي فأعلى فى المرتبة الرابعة.

ثانياً- عدم رغبة الاناث في الزواج:

تقف عدة أسباب وراء ظاهرة تأخر سن الزواج، منها ما يصعّب المهمة أمام النساء المقبلات على الزواج (الجنابي،١٩٨٧،ص١١) ومنها أسباب تدفع الفتيات لرفض الزواج، وإليكم أبرز أسباب تأخر سن الزواج وانتشار العزوف عن الزواج:

- **الظروف الاقتصادية:** هناك أسباب خارجة عن إرادة كل من الطرفين ولها دور كبير في انتشار تأخر سن الزواج ومن أبرزها الظروف الاقتصادية والبطالة، فبدون وجود وظائف مستقرة، سيعجز الشباب عن تكوين نفسه ليكون قادراً على الزواج وهو واقع تعاني منه شريحة كبيرة من الشباب.

وتلعب البطالةُ دورًا مكملاً للسبب السابق؛ فانحسار الوظائفِ وفُرصِ العمل أمام الشباب أصبح هاجسًا يؤرّق كلَّ طالب عمل، ومحدوديَّة الفرص الوظيفيَّة للنِّساء، ونمَطيتها التقليديَّة صارت إطارًا لا يبدو الخروجُ منه سهلاً أو قريبًا، ومن ثَمَّ حالَت البطالة دون حصول الشابِّ على فرصة عمل تُدِرُّ عليه دَخلاً ثابتًا يُمَكِّنه من تحمُّل أعباء الزواج، وإذا وجد الشابُّ عملاً، فإنه يتعذَّر عليه العثور على مسكن ليتزوَّج فيه، وهكذا يمتنع عن الزواج؛ ما دام غير قادر ماديًّا(Denn,1969,p.122).

- **تكاليف الزواج والمهور المرتفعة:** كما أن غلاء المهور وكلفة الزواج وتجهيز المنزل جميعها تقف عائقاً أمام الشباب في الزواج، فهذه المصاريف تحتاج العمل سنوات طويلة خاصة إذا كان راتب الشاب متواضعاً. إلا إذا كان في الأصل من عائلة غنية، تساعده في أعباء الزواج ومتطلباته.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

– **الحروب سبباً لتأخر سن الزواج:** ولطالما كانت الحروب سبباً مؤثراً في انتشار تأخر سن الزواج، في سوريا مثلاً انتشرت تأخر سن الزواج بشكل واضح بسبب عدة عوامل أبرزها القتل والاعتقالات والتجنيد الإجباري والتشريد والهجرة والتي طالت شريحة الشباب في سن الزواج بشكلٍ أساسي.

– **العصبيات القبلية في بعض المجتمعات:** كأن نجد عائلة لا تزوّج بناتها أو أبنائها إلا م خارج العائلة أو العشيرة، حفاظاً على شرف العائلة أو ميراثها.

– **رفض الأهل تزويج البنت:** اذ تسهم معارضة بعض الآباء تزويج بناتهم الموظفات طمعاً في رواتبهن ودخلهن المادي، والتذرع بحجج بعيدة عن المنطق؛ بانتشار ظاهرة تأخر سن الزواج.

– **العوامل الذاتية لانتشار تأخر سن الزواج:** إذ نلحظ بعض الفتيات يفضلن الارتباط بشاب معين ربما هن على علاقة معه أو بينهم علاقة حب ولا تريد الزواج من غيره، وترفض كل من يتقدم لخطبتها بسببه، وكذلك الحال عند بعض الشباب الذي لا يريد الزواج إلا من فتاة معينة (العيسوي، ٢٠٠١،ص٣٢٨).

– **الرغبة بالاستقلالية:** الرغبة المتنامية بالحرية والاستقلالية في المجتمع الحديث قد تقف عائقاً أمام الزواج، وهذا ينطبق على الجنسين اذ يرغب الشاب بحلِّ نفسه من الارتباطات طويلة الأمد، كذلك ترغب الفتاة أن تكون سيدة نفسها.

– **سباق إثبات الذات:** الطموح بمسيرة مهنية ناجحة من الأسباب التي لا تقل أهمية عن غيرها فيما يتعلق بانتشار تأخر سن الزواج، فيقال "تزوجت عملها" أي أنها فضّلت قضاء شبابها في بناء مسيرة عمل ناجحة، كذلك قد يغرق الرجل في بناء أمجاده الشخصية وينسى فكرة الزواج.

– **الخوف من الزواج الفاشل:** أن يعيش الفرد في أسرة مفككة ويكون شاهداً على زواج فاشل، أو حتى أن يراقب زيجات الأصدقاء والأقارب الفاشلة، قد يقود ذلك للعزوف عن الزواج، فتفضل الفتاة مثلاً تأخر سن الزواج على التعاسة الزوجية أو الطلاق.

إن بعض الفتيات تتشدَّد وتُبالغ في شروط الزَّوج ومواصفاته، فربما تقدَّمَ لخِطْبتها عدَّة شباب أو رجال، فترفض وتعلِّل الرفض بأنَّ فلانًا طويل، وهذا قصير، وهذا ليس شخصيَّة، وهذا غير جميل، وهذا غير موظَّف، أو وظيفته لا تُناسبني، أو راتبه قليل، وربما أن بعض الفتيات ترفض هذا؛ لأنه ملتزم وتقول: لن يُحقِّق لي رغباتي الشخصيَّة من التِّلفاز، أو الدش، أو الخروج للأسواق والحدائق (الفيصل، ١٩٩١،ص٢٠٧).

٢– التحليل المكاني لأسباب تأخر سن الزواج باستخدام الأسلوب العاملي:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

يهدف أسلوب التحليل العاملي إلى تلخيص المتغيرات المتعددة في عدد أقل تسمى (عوامل) بحيث يكون لكل عامل من هذه العوامل دالة تربطه ببعض أو كل هذه المتغيرات، ويمكن من خلال هذه الدالة إعطاء تفسير لهذا العامل بحسب المتغيرات التي ترتبط معه بشكل قوي، ولقد نشأ هذا الأسلوب أساساً من أجل تحليل التجارب والمقاييس النفسية، بحيث يمكن إرجاع مجموعة معينة من الاختبارات إلى عامل الذكاء وأخرى إلى عامل الذاكرة وهكذا، وإن كان هذا لا يعني أن هذا الأسلوب لا يستخدم في مجالات أخرى (علي،٢٠٠٣،ص٢٥).

جدول (٢) المتغيرات المراد إدخالها لبرنامج SPSS 10 لتقدير الفقر الحضري عام ٢٠١٨م.

ت	المتغيرات	الترميز
١	الحروب	VAR1
٢	العصبيات القبلية في بعض المجتمعات	VAR 2
٣	رفض الأهل تزويج البنت	VAR 3
٤	العوامل الذاتية	VAR 4
٥	الرغبة بالاستقلالية	VAR 5
٦	سباق إثبات الذات	VAR 6
٧	الخوف من الزواج	VAR ٧
٨	العادات والتقاليد	VAR ٨
٩	الخوف من المسئولية	VAR ٩
١٠	اسباب صحية	VAR ١٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للأعوام ٢٠٠٧ – ٢٠١٧م حسب الاقضية والنواحي، ووزارة التجارة، المركز التموين في محافظة واسط ، الحاسبة الالكترونية البطاقة التموينية بيانات غير منشورة.

وترتكز فكرة التحليل العاملي على استخلاص مجموعة من العوامل مرتبطة بالمتغيرات الأصلية بحيث تفسر هذه العوامل أكبر نسبة ممكنة من التباين في المتغيرات الأصلية، ويمكن استخدام التحليل العاملي لتحويل مجموعة مرتبطة من المتغيرات إلى مجموعة أخرى مستقلة تربطها بالمجموعة الأولى علاقات خطية، وفي كل الأحوال تمثل العلاقة بين المتغيرات الأصلية والعوامل في شكل معادلات يوضح الجدول (٢) أهم المتغيرات المراد قياسها داخل البرنامج عام ٢٠١٧م.

تتعدد النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أسلوب التحليل العاملي لقياس مسببات تأخر سن الزواج لدى النساء في محافظة واسط، اذ تنوعت العوامل المسببة لتأخر سن الزواج ، اذ تعد ظاهرة تأخر سن الزواج من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

بصفة عامة والعراقية بصفة خاصة (ياسين،١٩٨٦،ص٦٣) ، لما عليها من آفات اجتماعية كالمرض والجهل ، والتي تؤثر سلباً على الواقع المعاش للأفراد من جهة وعلى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى وتشكل مكافحة تأخر سن الزواج في العالم العربي ومحاولات إيجاد سبل لمواجهته والتقليل من حدته من أهم التحديات الأساسية التي تواجه الحكومات لرفع المستوى الأدنى لهذه الطبقات (النجار،١٩٨٩،ص١٤٤) ، وكذا الوقوف على مواطن الضعف والنهوض بها إلى الرقي ومستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية في ظل النظام الذي يهدف إلى تحقيقه ، ويمكن استنتاج العوامل التالية:

١- **حجم الأسرة:** إن حجم الأسرة يعتبر أيضاً من مسببات تأخر سن الزواج ،اذ يؤدي كبر حجم الأسرة وارتفاع معدلات الإعالة إلى زيادة الأعباء على نفقات الأسرة ، وبالتالي مواجهة حالة العجز عن توفير كل متطلبات الأسرة ذات الحجم الكبير (القاضي،١٩٨٦،ص٧٨).

٢- **التضخم:** إن التضخم الذي يعرف بأنه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات وتكاليف الزواج معبراً عنها بالنقود يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود ، وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها وتصبح ضمن تعداد الفقراء بغض النظر عن درجة الفقر فالتضخم سيزيد في عبئ الإعالة التي تقع على العاملين في إعالة غير النشطين في ظروف التضخم المتسارع (عوض،١٩٨٩،ص٩٨).

٣- **سوء توزيع الدخل و الثروات:** إن غياب التوزيع العادل للدخل القومي والثروات يؤدي إلى غناء البعض و إفقار البعض الآخر ، ونجد من يعزي ظهور تأخر سن الزواج واستمراره في أي مدينة أو حي من الأحياء إلى عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية (السمالوطي،١٩٨٩،ص٤٤).

٥- **تدني المستوى التعليمي:** أصبح من المعترف به لدى الجميع اليوم ، أن المشكلات والقضايا التربوية والثقافية (كمحو الأمية وإنشاء وترقية الأنظمة الوطنية للتعليم وبلوغ وضع جديد كيفي للثقافة) لبلد ما من البلدان تؤثر ، وتشارك في مجال التحولات الاقتصادية والاجتماعية(عبده،كامل،٢٠٠٠،ص٥٤).[٤]

٦- **البطالة:** على الرغم من نُدرة الإحصاءات الحديثة والمنظمة عن معدلات البطالة في منطقة الدراسة ، وعدم تطابق أو اتفاق ما هو متاح منها ، إلا أنها تعبر بشكل عام عن ضخامة ظاهرة البطالة خاصة بين الشباب.

ثالثاً- العادات والتقاليد:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

تعد الأسرة أساس المجتمع، فمنها يبدأ وعليها يعتمد، وبقدر ما تكون الأسرة متماسكة يكون المجتمع قوياً ومتماسكاً ومترابطاً، وهذا الأساس يتكون عن طريق الزواج الذي يشبع الحاجات النفسية والجسدية والاجتماعية للأفراد، ويوفر الهدوء والاستقرار ولكن، هل أصبح الزواج في أيامنا مشكلة تعجز عن حلها المعادلات الحسابية، لتشكل في النهاية ظاهرة أو كابوساً يهدد الملايين من الفتيات والشباب فيما يسمى العنوسة ويمكن عرض الاثار السلبية للعادات والتقاليد في تأخر سن الزواج (موسى،١٩٩٨،ص٥٢) كما يلي:

– النهج العنصري لكلا الجنسين، كالمواصلة في الدراسة والعمل، فضلا عن الحركات التحررية التي تطالب بخروج المرأة من الحياة التقليدية.

– النهج المعاشي نتيجة انتشار البطالة وارتفاع تكاليف الحياة، وصعوبة الحصول على مسكن وتأثيث مستلزماته كافة وغلاء المهور.

– عنوسة اختيارية، ولكلا الجنسين، وتتم بمطلق الإرادة وبكامل التصميم، وذلك لعدم الرغبة في تحمل المسؤولية للأسرة والأطفال.

– عنوسة قسرية، ولكلا الجنسين، والتي تكون ناتجة عن ظروف الحياة.

– الأسباب المادية، وهي تتعدد وتتداخل مع بعضها، منها ضعف الدخل العام للشباب، غلاء المعيشة، وارتفاع المهور.

– ارتفاع تكاليف الحياة وتجهيزات الأفراح.

– الإكثار من متطلبات الزفاف على الشباب.

– تكفل الفتاة بالأسرة، وعليه تضطر بعض الفتيات الى رفض كل من يتقدم لخطبتهن، بسبب إعالة أسرتها، والإنفاق عليها.

– غياب الوازع الديني وانتشار الانحلال الأخلاقي.

– كثرة المشاكل المتعلقة بالطلاق والتفكك الأسري، والخيانات التي تكره البعض في الزواج.

الاستنتاجات

١– يعد الزواج نظاماً اجتماعياً وأسلوباً شرعياً لإقامة علاقة بين الرجل والأنثى من أجل تكوين الأسرة تقوم بأدوار محددة داخل المجتمع، وهذا ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

٢- يعد السكان المتعلمون أحد أهم الفئات السكانية المهمة ؛ نظراً لتأثيرها على الخصائص السكانية المختلفة ، خاصة تلك المحددة للنمو السكاني ، وقد بلغ عدد النساء المتعلمات بالمحافظة نحو ٥٨ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٧م.

٣- تنخفض باستمرار أعداد السكان فى هذه الفئة بأقضية المحافظة من جملة السكان غير الأميين باستمرار خلال مدة الدراسة فيما بين عامي (٢٠٠٧ – ٢٠١٧م)، حيث انخفضت نسبتهم من (٧٧٪) حسب بيانات عام ٢٠٠٧م، إلى (٤٩٪) حسب بيانات عام ٢٠١٧م.

٤- أختلف سن الزواج من جيل إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر وليس هناك مقياس ثابت في تحديد سن السن، فمثلاً في منتصف القرن الماضي كان سن العشرين هو بداية التحذير من تأخر زواج الفتاة.

٥- يعد قياس معدلات تأخر سن الزواج ومشكلاته هي أحد المقاييس الاقتصاديّة المعتمدة على التكنولوجيا ، للانتقال من حالةٍ التنمية الا إلى أخرى جديدةٍ.

٦- تعد العادات هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين، أمّا التقاليد فهي مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الأشخاص وتستمد قوتها من المجتمع.

التوصيات

١- ضروت عمل قاعدة بيانات جغرافية تضم النساء بمحافظة واسط مع توضيح حالتهن الزواجية كي تتم معالجة اسباب تأخر سن الزواج.

٢- ضرورة تخفيض المهور أو تسقيفها وعدم المغالاة في الطلبات التي تخص العروس حتى يتشجع الرجال على الارتباط.

٣- ضرورة أن تقتنع المرأة المثقفة أن الزواج والعلم لا يتعارضان، ويمكن أن تمضي في مشروع الزواج مع شخص تتفق معه على الخطوط العريضة لهذا الارتباط..

٤- تعتبر تنظيم حفلات الزواج الجماعي لفائدة الأشخاص محدودي الدخل سبيلا لمشكلة تأخر سن الزواج بالنسبة للرجل والمرأة وتشجيعا لغيرهم ممن لا يمتلكون الإمكانيات الكافية لإنشاء أسرة.

٥- إنشاء مكاتب وجمعيات للتوفيق بين الشباب تكون تحت إشراف رجال دين، وخبراء في الشؤون الأسرية، أصبح ضرورة ملحة في ظل ارتفاع معدلات العنوسة في مجتمعنا.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الخامس
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

المصادر والمراجع

١- ابو عيانة، فتحي محمد، دراسات في الجغرافية السكانية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨.
٢- ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠١٢.
٣- الحسن، احسان محمد، العائلة والقرابة والزواج (دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي)، ط٢، دار الطليعة وللطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
٤- الاحمر، احمد سالم، علم اجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٤.
٥- إبراهيم، عبير ضيدان، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان قضاء الاعظمية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٠م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠٠١م.
٦- الباشا ، وسيلة عصام ، الطلاق أسبابة واثارة الاجتماعية دراسة ميدانية الظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة بغداد،١٩٨٢م.
٧- الساعدي، حسين جلوب، الأقليات العراقية من العذاب الى التمكين، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، ميسان، ٢٠١٤.
٨- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج٢، مديرية الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
٩- اسماعيل، احمد، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
١٠- بدوي، احمد زكي ، معجم مصطلحات، ط١، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٨.
١١- برهم، نسيم و كايد ابو صبحة وعبد الفتاح لطيفي، مدخل الى الجغرافية البشرية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٨.
١٢- البياتي، فراس، مورفولوجيا السكان (موضوعات في الديموغرافيا)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠٠٩.
١٣- بيروتشود، ريتشارد، معجم الهجرة (المنظمة الدولية للهجرة)، مكتب القاهرة للمهام الإقليمية، ٢٠٠٤.
14- P.H.Lands، Population problems، NewYork، American book، 1993، p191.
15- Terry Arendell ، Mothers and divorce downward mobility ، in Arlene S.Skolnick and Jerome H. skolnick ، Family in Transition ، sixth edition ، United States of America ، Scott ،Foresman and Company ،1989.
16- Hooson D.J.M. the Distri bution of population as the essential Geographical expression ، the can adian Geographer،no. ،19600.(
17- S.A. Qazi، Population Geography،2013.paul Ian Bokker .(issues ofself .esteem.depression .and)New York .2005- 5.
18- Helen، G.D. and Kenneth، C.W. Introduction to population، The Guilford press، Hdivisiom of Guilford of Publication، Ink، New York، 1995.

19- John، R.weeks، population an introduction to concepts and issues، copy right cengage Learning USA، 2010.

20- Joyce N. Levine and others، Population Displacement and Housing Dilemmas Due to Catastrophic Disasters، Journal of Planning Literature، August 1، 2007 .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية